نصوص تكميليّة

مياسم عامّة لشعر الحرب

لم يَجِدْ شعُر الحرب في أدب العصر العبّاسيّ الأوّل، وفي الأعصر التي تلته حتّى أواخر عهد سيف الدولة، عن جوهر خصائصه التي عرفت له في العصر الأمويّ، فإنّ آلات الحرب لم يطرأ عليها تغيّر ولا تطوّر، وبقيت المشابهة رابضة على أكثر المعاني، ممّا كان مألوفا قوله في الحروب السابقة، لكنّ حضارة العصر وتمازجَ العرب بالأمم الفارسيّة والروميّة والتركيّة، وفيضَ الأدب والعلم وعناصر الفلسفة، أدّى إلى تطوّر بعيد في طريق الأداء والتلاعب بتلك المعاني الحربيّة التي جاء بها الجاهليّون والأمويّون، وأفضى ذلك التطوّرُ إلى ابتكار معان حديثة وإن تكن قليلة لكنّها تعدّ تجديدا في أدب العصر الجديد وفي اتّباع أساليب مبتكرة في الصنعة، تكثر عند فريق وتقلّ عند آخر، ولم تكن في العصور السابقة مقصودة لذاتها، مثال ذلك :

– المعاني الحماسيّة التي جاء بها حبيب بن أَوْسٍ الطائي (أبو تمّام)، فإنّه مزج فيها الحكمة بالتصوير الفنّيّ وألّف بين الوصف وحسن التعليل.

– (الصياغة) في فنّ البلاغة، وهي المزاوجة اللفظيّة والمطابقة بين الكلام، والمجانسة بين التراكيب، ممّا سنّه أبو تمّام فجعله صَنْعَة مقصودة لذاتها، أي أنّ أبا تمّام جعل هذا الفنّ غاية لفظيّة في أكثر أبياته، مع الحفاظ على المعاني من الابتذال، وابتكار المعاني الجديدة التي قاضاه عليها الناقدون بعده كالصُّوليّ والآمِدي.

– (التزويق) في الوصف كما عند البحتريّ ـ إذ أنّ أبا عبادة قد زخرف شعره كلّه فكانت حماسيّاته ـ وهي من جملة شعره ـ مطرّزةً موشّاة بهذا الفنّ الوسيم.

– (التهويل) في الصورة، وهو فنّ أبي الطيّب المتنبّي، فإنّه حشد تهاويل في الصور في أكثر شعره الحربيّ، ومزجها بالحكمة وفصل الخطاب، كدأبه في كلّ فنّه.

– شيوع الحماسة في وصف الحروب الروميّة في شعر العصر العبّاسيّ، وذلك لضرورة الموضوع، فإنّ حروب العبّاسيّين مع الروم كانت شغلَهم الأكبر، على خلاف ما كان في عصر بني أميّة. وقد التحم العبّاسيّون بالروم في هذا العصر بحروب متداولة شغلت شعراءهم جميعا، وكانت لهم موضوعا ثرّارا، بينما كان ذلك الشاغل قليلا في شعر الأمويّين.

كانت حرب العرب مع الروم في زمن العبّاسيّين سجالا، فقال شعراؤهم فيها شعرا كثيرا يصفون فيه وقعاتها بتفصيل وإحكام وتاريخ، وقد تناول وصف هذه الحروب شعراءُ الإمارات التي انفضّت من حول العبّاسيّين حين ضعفوا، فكانت دولةُ الحمدانيّين زعيمةَ هذه الحرب المستعرة مع الدمستق وسائر الروم أكثر من نصف قرن ، فقال أبو الطيّب قصائد جمّة في الروم، ووقف الشعراء الحمدانيّون شعرهم على غزوات سيف الدولة، فحمل أكثر حماستها أبو الطيّب المتنبّي ثمّ أبو فراس الحمدانيّ.

وامتدّ تلاحم الحرب بين العرب والروم، فجاوز حدود الجوار، ولم تعد القسطنطينيّة آخر تخومه الغربيّة ولا فيها قيادته، وإنّما تجاوز إلى أوروبا حتّى جرّ (الحروب الصليبيّة) أيّام نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيّوبيّ . وكان ذلك موضوعا حماسيّا زاخرا (ممزوجا بالدين) عمّ الشعراء المتأخّرين.

– لئن كان الخوارج زمن بني أميّة ضرام الفتنة الواعية لتنفيذ فكرة (الجمهوريّة) فإنّ (القرامطة) في عصر العبّاسيّين كانوا نأمة العدوان ومنبع الفتنة لإشاعة (الفوضويّة). وقد كانت حروب العبّاسيّين وحروب الأمراء المنفردين لهؤلاء القرامطة موضوعا غزيرا لشعر الحرب في هذا الزمن وفي أيّام هؤلاء الأمراء.

– وجود (الشعر المذهبيّ) وأعني به الشعر الحماسيّ الذي قاله القرامطة وبثّوا فيه نزعاتهم الدينيّة الخاصّة.

– ضعف النزعة العصبيّة السياسيّة في شعر الحرب زمن العبّاسيّين، بل زوالها في بعض الحماسة المأثورة، خلاف ما عهد في العصر الأمويّ إذ كانت السياسة هي التي تسيّر شعر الحرب.

فقصائد أبي تمّام وأبي الطيّب وغيرهما من الشعراء في العصر العبّاسيّ اتّخذت شعر الحرب غاية لا وسيلة فكان لآبي تمّام وللمتنبّي روائع في شعر الحرب خاصّة، بوصف البطولة وتصوير الفروسيّة ليجعلاها سجلاّ شعريّا للحرب مقصودة لذاتها، فكأنهما مضيا في هذه النزعة على مذهب (الفنّ للفنّ).

تلك أهمّ خصائص الشعر الحربيّ في أدب الشعر العبّاسيّ، ممّا زاد على جوهره الأصيل الذي كان معروفا لدى الأمويّين، وثابت الأصول عند الجاهليّين.

زكي المحاسني."شعر الحَرْب في أدب العُرْب"

دار المعارف بمصر 1961 صص 228 - 230

بين أبي تمام والمتنبي

وإذا كان شعر أبي تمام يمثل نقلةً جديدة في الشعر العربي الذي كان يسير على وفق ما درج عليه – هذا الشعر – منذ عصر ما قبل الإسلام بما لابدَّ من أن يتحقق في القصيدة بما عرف به بعد ذلك بـ"عمود الشعر" وخروجه عليه ، فإنَّ شعر أبي الطيب يمثل الظاهرة الفنيّة المكتملة في هذا الشعر .

لقد كان أهمُّ ما يميز شعر أبي تمام احتفاءه بألوان البديع وإلحاحه على المعاني الدقيقة العميقة . فالمعروف عن أبي تمام أنه وضع يده على عموم الشعر العربي. ولعلّ اختياراته العديدة، تلك التي ذكرها الآمدي كما عرفنا تكشف مدى ومقدار اِطّلاعه على الشعر العربي. فحاول بعد أن اختمر هذا التراثُ الضخم في عقله ووجدانه أن يصل إلى سبيل جديدة في الشعر العربي. ولكن كيف يتحقق له ذلك وهؤلاء النقاد الذين زعموا أنّ القدماء قد استنفدوا المعاني وأنّ المحدَثين يجرون بريح القدماء، وأنّهم عالة على المتقدمين ؟ فكانت محاولة أبي تمام في أن تكون له قدم ثابتة في الابتداع والاختراع والاتّكاء على نفسه في استنباط المعاني . وبذلك يكون نقض قولهم "ما ترك الأول للآخر شيئا" عندما قال :

فلو كان يفنى الشعر أفناه ما قرتْ حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوبَ العقول إذا انثنت سحائب منه أعقبت بسحائب

وعندما قال :

أما المعاني فهي أبكار إذا نصت ولكن القوافي عون

لكن استنباط المعاني وابتداعها عَمَلٌ يتطلّب جهدا ومشقة، وتأملاً وتفكيرًا "فالشاعر لا يستطيع أن يخلق قصيدة كاملة بديعة لا يمس فيها معنى لشاعر سبقه، فكان الخلق بطبيعة الحال يقف عند البيت والبيتين." لكن المتنبي لم يُواجَهْ تلك الحملة التي واجهها أبو تمام من علماء اللغة والكتاب والشعراء، وبذلك يكون أبو تمام مهّد الطريق للمتنبي.

وكان أبو الطيب واحدا من أولئك الذين برعوا في فنّ المخاطبة وإخفاء الغرض وطريقة العرض حين يرغب وعندما يشاء، فكان تصرُّفه باللغة تصرّفَ القادر الماهر العارف بأسرارها وبقدرتها على العطاء والإيحاء والإيماء . فكان يتعامل بها ومعها، حين يريد أن تكون وسيلته لغرض يرسمه في ذهنه، تعاملَ العالم الذي يريد أن يخضعها لمشيئته فيميل بها أو يلويها نحو ما يريد بما يستدعيه فن القول وبما تتطلبه أصول البلاغة. وليس تعامل الجاهل الذي يتعثّر في استعمالها فيحيل ويخطئ .

وإذا كان أبو تمام كالقاضي العادل يضع اللفظة موضعها – على حَدّ قول بعض النقاد العرب – ويعطي المعنى حقّه بعد طول نظر، أو كالفقيه الذي يتحرّى الكلامَ ويتحرّج خوفا على دينه ، فقد كان أبو الطيب كالملك الجبار، يأخذ ما حوله قهرا وعنوةً كالشجاع الجريء. يهجم على ما يريد ولا يبالي ما لقى ولا حيث

وقع. جَلْ. لم يكن يبالي بضوابط النقاد والعلماء التي درجوا عليها في نقد الكلام ولم يخضع لمقاييسهم، بل كان يخضع لمقاييس الفنان الذي بداخله. فهو حين يخرج عمّا ألفوه من فنون التعبير وأساليب الكلام، فإنما كان ذلك بدافع ما يحسّه في نفسه من القدرة على كسر الطوق الذي صنعوه للغة لتبقى عاجزة عن التوليد والابتكار ولينفيَ عنها العقم الذي طوَّقوها به وليثبت قدرتها على التعبير عما يشعر به وما يعتمل في وجدانه هو الفنان الأصيل.

ولذلك بات عرضة للمعترضين الذين جعلهم القاضي الجرجاني أحد رجلين : إمّا نحويّ لغويّ لا بصر له بصناعة الشعر أو معنويّ مدقّق لا علم له بالإعراب، ولا اتّساع له في اللغة.

النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المستوفي
دراسة وتحقيق خلف رشيد نعمان . وزارة الثقافة والإعلام
بغداد 1989 ص ص 18 / 19 و 30 / 31

بين متنبّي الشرق ومتنبّي الغرب

هناك أمثلة من التشابه الذي فرضه الموضوع أي الحرب الجهادية بين الإسلام والنصرانية. أمّا التشابهُ الناتج عن الاتّفاق في الوظيفة، وظيفة الشاعر المدّاح، فقد نجده في الشكوى من الحسّاد عند الشاعرين. أما الحِكمُ والتأمّلاتُ الفلسفية فقد يشتركان فيها على تفاوت بينهما كبير .

وبعد فهذه مشابهات قليلة في فروق كثيرة وقد آن لنا أن نجعل القول في النواحي التي يفترق فيها الشاعران : ولا شكّ أنّ آعتناقَ ابن هانئ لمبادئ الشيعة وتطوّعَه لخدمة الدعوة جعل منه شاعرا سياسيا متحزّبًا. وبهذا يختلف عن أبي الطيب الذي لم يخدم دعوة سياسية معيّنة ولا عقيدة بالذات بل خدم ممدوحين مختلفين فعمل على إرضائهم بمدحه وأتقن شعرَه دون ميْزٍ ولا تفاوت. فلذلك لا نميّز في حسن السّبْكِ وطرافة المعاني وقوة التعبير ولطافة الخيار بين السيفيات والكافوريات والعضديات، وحتّى بينها وبين مدائح بدر بن عمار أو الأشخاص المغمورين المنسيين. في حين أنّ ابن هاني لم يظهر فنّه كاملا ونَفَسه قويا إلاّ في المعزّيات أو في بعض الحمدونيات من قبل. فكأنه لم يصعد إلى مرتبة الشعراء المجيدين إلاّ بفضل تحزّبه حين حرَّكَهُ الشعورُ الصادق بفضائل الإمام والاعتراف بقداسته. وينجرّ أيضا عن هذا التحزّب للدولة الفاطمية ترفُّعٌ منه عن التزلُّف الكاذب المعهود عند شعراء البلاط فلا نراه يستجدي صراحة بشعره أو تلميحا ولعلّه شعر بأنه بلغ مُناه حين دخل في خدمة المعز .

أمّا المتنبي فمعلوم أنّه كان يطلب السلطان وأنّه حين يئس من الوصول إليه عن طريق السيوف وعن طريق التزلّف إلى الأمراء طلب الوصول إليه عن طريق المال. فلُفِقَتْ بسبب عزمه هذا رواياتٌ كثيرة في بخله وجشعه. ولا نفاضل هنا بين الشاعرين : فابن هانئ شغل وظيفة الشاعر الحزبي إلى آخر حياته، أمّا المتنبي فما كان يرضى بأن يكون خادما أبد الدهر فلذلك لم يقرّ له قرار ولم يجعل لطموحه حدّا :

إذا غامرتَ في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجـوم

فكانت حياتُه سعيا دائما "أبدا أقطع البلاد " ... وصراعا مستمرّا مع الدهر وآمالا واسعة تتبعها خيبات مريرة. وقد صبغت مأساتُه كامل شعره بظلمة التشاؤم والتبرّم بالعِباد مما ساعده على إرسال أمثاله الرائعة وحِكَمِهِ النفيسة .

أمّا ابن هانئ فلم يُخامره شيءٌ من هذه الآلام بل وجد ضالته في المعزّ وبقي عنده إلى مماته. ولئن ضاق بشيء فَبِحسد المنافسين وأحيانا بالكبت الذي تضطره إليه وظيفته الرسمية كشاعر للدولة الفاطمية. فكان يَتُوق بين الفينة والفينة إلى شيء من التحرّر مما نجد أثره في بعض المقطوعات الخمرية أوْ الغزلية الغلمانية وما أبعده هنا عن جِدٍّ بل عن وقار أبي الطيب وصرامته.

تبيّن لنا في هذا البحث الجزئي أنّ الفوارق بين الشاعرين أكثر من المشابهات. ولعلّ من الضروريّ أن يلتزم

المرءُ الحياد فلا يحاول المقارنة بين الشاعرين والمفاضلة بينهما ذلك أنّ الذي نقارنه في الحقيقة بين الرجلين ليس الملكة الشعرية وحدَها وإنّما أيضا الموضع الاجتماعيّ والتكوين الأصلي والنفسية الفطرية والخلائق المكتسبة والعلاقات البشرية مما ليس للرجل فيه يدٌ بل تفرضه عليه البيئة فرضا فكأننا نقارن في النهاية صنفين متفاوتين من الخاصيات : صنف إرادي وهو قليل ضئيل وهو ما يتعلّق بصنعة الشاعر واجتهاده وسهره الطويل على المعنى واللفظ وصنف كثير واسع غير إرادي بل حاصل فطري وهو تكوين الشاعر الاجتماعي والثقافي والعاطفي مما يؤثّر في ملكاته الفنية بدون شكّ. فعلى هذا الأساس فَسَّروا تفوُّقَ المتنبي في الحِكَم باطّلاعه على الفلسفة اليونانية ووجوده في بيئة عراقية مزدهرة ثقافيا متفتحة لكل التيارات وفسَّروا برودة الحِكَم عند ابن هانئ باقتصاره على الثقافة الدينية العقائدية وبوجوده في بيئة مكبوتة سواء بالأندلس حيث سيطرت السنّةُ المتحفظة أو بإفريقية حيث طاردتْ الدعوةُ الفاطمية كلَّ عقيدة مخالفة وكلَّ ثقافة مميزة.

محمد اليعلاوي. من مقال بين متنبي الشرق ومتنبي الغرب
مجلة الحياة الثقافية عـدد السنة الأولى 1975ص ص 34 / 35 / 36 / 37

أنشطة تأليفيـــة

خصائص الشعر الحماسي

I- ادعم الخصائص التالية بشواهد ممّا درست من شعر الحماسة أو ممّا طالعت عنه.

* **الانتصار لمواقف وقيم**
– الدفاع عن الأوطان
– الدفاع عن العصبية العربية
– الحَمِيَّة الدينية
* **تمجيد قيم الشجاعة في الحرب والسلم من خلال**
■ خصال القائد السياسي والعسكري
– البطولة والإقدام ورباطة الجأش.
– المبادرة بالهجوم.
– التنكيل بالأعداء.
– الدفاع عن الحرمات.
– الصفح والعفو.
– حسن التدبير والتخطيط للمعركة.
■ **وصف العدّة والعدد**
– الجيوش
– السلاح وأنواعه
– الخيل والسفن
■ **وصف المعركة**
– أسماء الحرب وصفاتها وكناها : حرب / معركة / يوم– وقعة...
– التوسع في الوصف أو ما يسمى استفراغ الصورة.
– الوصف الخاطف والقصير.
* **الخصائص الفنية** :
– اتباع بناء القصيدة القديمة

– الخروج عن عمود الشعر في البناء بالدخول في الغرض مباشرة
– المزج في المعاني الحماسية بين الحكمة والتصوير الفني.
– البحث عن الصورة الطريفة
– تهويل الصورة أو المشهد وتضخيمها.
– العناية باللغة وحسن اختيار اللفظ.

II- أعد قراءة نصوص المحور ثم قم بالنشاط التالي

1– صنّف نصوص المحور إلى صنفين :
أ – نصوص صوّرت الواقع بتفصيل ودقّة.
ب– نصوص كان فيها الخيال أطغى على التصوير الواقعي.

2– ميّز النصوص التي كان فيها للشاعر موقف من الأحداث من النصوص التي مال فيها الشاعر إلى الوصف الموضوعي.

3– ماهي النصوص التي بدت لك أقرب إلى الواقع التاريخي ؟

4– صنف نصوص المحور حسب المعيار التالي :
– ما وصفت عدّة الحرب
– ما وصفت الاستعداد للحرب.
– ما وصفت الحرب.
– ما وصفت بطلا أثناء الحرب.
– ما وصفت بطلا مات في الحرب
– ما وصفت آثار الحرب
ماذا تلاحظ ؟

5 – اذكر الأبطال الذين مجّدهم الشعراء ثم صنّفهم وفق معايير اجتماعية ومذهبيّة مبيّنا أقربهم إلى العصر الحالي ثمّ بيّن كيف تحوّلت الشخصيات الممدوحة في النصوص أبطالا.

6– ماهي النصوص التي أعجبتك ؟ والنصوص التي لم تعجبك ؟ علّل جوابك.

7– استخرج أهمّ الفوارق بين :
– الحماسة في المدح
– الحماسة في الفخر
– والحماسة في الرّثاء.

8– حدّد وظائف الشاعر في كلّ غرض من الأغراض المذكورة.

III- المعجم

1– اجمع في ضوء ما استخرجته من نصوص المحور المعاجم المتّصلة بالمجالات التالية :
الحرب - السلاح - خِلاَلُ البطل – مراحل القتال – صفات المهزوم – سلوك المقاتلين.

2– اجمع القيم العليا التي استخلصتها من نصوص المحور وكانت من رهانات السّاسة والشّعراء على حدّ سواء ثمّ صنّفها إلى : دينية - عرقية - اجتماعية .

3– اجمع مكوّنات السجل اللّغوي لكل شاعر (المعجم/ الصورة الفنية/ أنواع التراكيب/طريقة الوصف)

IV- بلاغة

1– اجمع الصّور الفنية القائمة على التشبيه وبيّن نوع كل واحد منه.

2– اجمع الصّور الفنّية القائمة على الاستعارة وبيّن نوع كلّ منها.

V- أعمال ضمن فرق

1) اجمع في نطاق فريق نصوصا ووثائق لإعداد عرض عن الحماسة في الشعر.
عرض أول : الشعر الحماسي : دواعيه وأغرا .
عرض ثان: مميّزات الشعر الحماس الفنّيّة وعلاقتها بالقيم العليا المجتمع.
عرض ثالث: فنّ الحماسة بين الأمس واليوم (في الأدب/ في السينما/ في الإعلام..)
عرض رابع : صورة البطل الملحمي في الشعر الحماسي.

VI-للتساؤل والمعالجة

الحرب : أسبابها وآثارها ؟
الحرب : صنّاعها وأغراضهم ؟
حاجة الإنسان إلى السلم.
الحرب والقيم.

الاختبارات

مواضيع

1] أراد أبو الطيّب المتنبي أن يسلك مسلك أبي تمام، فقصُرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر من قياده ما أعطاه، لكنّه حظي في شعره بالحكم والأمثال واختصّ بالإبداع في وصف مواقف القتال.
إلى أيّ حدّ يصحّ هذا الرأي ؟

2) إنّ شاعر الحماسة لا يروي ما جرى ساعيا إلى أن يوافق الكلامُ الأحداثَ والوقائعَ بالإخبار عنها إخبارا صادقا وإنّما يحاول أن يكون كلامُه عن المعنى الشعري الذي يطرقه موافقا لما ينبغي أن يكون عليه الشعر من تناول ذلك المعنى حتى يروج بين الناس ويتغنّوا به.
حلّل القول ثم ناقشه اعتماد على شواهد من شعر الحماسة لدى كلّ من أبي تمام والمتنبي وابن هانئ.

3) شعر الحرب في الأدب العربي هو أقوى ما نظم الشعراء. فهو وحده سجلّ الأمّة وعنوان بأسها وأناشيد بطولتها .
بيّن مدى صحّة هذا القول باعتماد شواهد من الشعر الحماسي لدى كلّ من أبي تمّام والمتنبي وابن هانئ.

4) هل توافق الرأي القائل : "إنّ الأدب العربيّ حرم الملحمة كما هي عند سائر الأمم"
اعتمد في تحليلك شواهد من حماسة كل من أبي تمّام والمتنبي وابن هانئ.

تحليل نصّ

1 طَلَبُ المجدِ من طريقِ السيوفِ شرَفٌ مُؤنِسٌ لنَفسِ الشريفِ
2 إنّ ذُلَّ العزيزِ أفظعُ مَرْأىً بين عينيْهِ من لقاءِ الحُتوفِ
3 ليس غيرُ الهَيجاء والضربةِ الأخْدودِ فيها والطّعْنَةِ الإخطيف
4 أنا مِن صارمٍ و طِرْفٍ جَوادٍ لستُ من قُبّةٍ وقصرٍ منيفِ
5 ليس للمجدِ مَن يَبيتُ على المجدِ بسَعيٍ وانٍ ونَفسٍ عَزُوفِ
6 وعَدَتْني الدّنْيا كثيراً، فلم أظفَرْ بغَيرِ المِطالِ والتسويف
7 كلّما قلَّبَ المُحَدِّدُ فيها اللحظَ ولّى بنَاظِرٍ مطروف
8 علّمَتني البَيداءُ كيفَ ركوبُ الليلِ والليلُ كيفَ قطعُ التَّنوف
9 إنّ أيّامَ دهرِنا سَخِفَاتٌ فهي أعوانُ كلّ وَغْدٍ سخيف
10 زَمَنٌ أنت يا أبا الجعفرِ فيهِ ليس من تالِدٍ و لا من طَريف
11 إنّ دَهْراً سَمَوْتَ فِيهِ عُلُوّاً لَوَضِيعُ الخطوبِ وغْدُ الصُّرُوفِ
12 إنّ رأياً تُديرُ لَمُعَنّيَّ بضَلالِ الإمضاءِ وَ التّوقيف
13 إنّ لَفْظاً تَلوكُهُ لَشَبِيهٌ بك في منظرِ الجفاءِ الجليف
14 كاذبُ الزَّعمِ مستحيلُ المعاني فاسِدُ النّظمِ، فاسدُ التأليف
15 أنَ لا تغتدي لتدبيرِ مُلْكٍ إنّ ما تغتدي لرغْمِ الأنوفِ
16 نِلْتَ ما نِلْتَ لا بعقْلٍ رصينٍ في المساعي ولا برأيٍ حصيف

ابن هانيء. الديوان

حلّل النص تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي

* معاني الهجاء وأصنافها.
* مظاهر الحماسة والأساليب المعتمدة فيها.
* معاني الفخر وعلاقتها بالهجاء.
* الحكمة ودورها في بناء المعاني الحماسيّة.

ورقة منهجيّة

المقارنة

– للمقارنة عدّة معان فهي تعني : المقابلة أو الموازنة أو المشابهة أو المخالفة....
– لِمَ المقارنة ؟ المقصود من عقد مقارنة بين الأفكار أو النصوص أو الوقائع والأحداث أو غيرها هو تحليل أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها.
ويقدّر هذا الإجراء في صميم الحياة اليوميّة لأن الإنسان مدعوّ إلى الاختيار باستمرار، ولينتهي إلى الاختيار الأفضل في لحظة معيّنة يجب عليه أن يقارن.
– كيف تتمّ المقارنة ؟
– يحسن لعقد مقارنة بطريقة منهجية رسم لوحة كالتالي : (نعتمد أسماء الشعراء مثالا للتدليل فقط)

ابن هاني	أبو الطيّب	أبو تمام
الحماسة في المدح	الحماسة في الفخر	الحماسة في المدح
	الحماسة في المدح	الحماسة في الرّثاء
	الحماسة في الرّثاء	

مقارنة عمودية : الحماسة لدى الشاعر الواحد لكن في أغراض مختلفة.

مقارنة أفقية : المؤتلف بين الشعراء الثلاثة : الحماسة في المدح

المؤتلف بين شاعرين : الحماسة في المدح/ الرّثاء

المختلف : تفرّد أبي الطيب بالحماسة في الفخر.

مجال المقارنة	أوجه الشبه في شعر الشعراء الثلاثة	أوجه الاختلاف في شعر الشعراء الثلاثة
أساليب فنية		
قيم ومبادئ		
صورة البطل إلخ..		

ورقة منهجيّـة

الحقل المعجمي

- **تعريفه** : هو جملة المفردات التي تعيّن أفكارا أو مشاعر أو أشياء أو وقائع ينتمي كلّ منها إلى مجال واحد، وتصبح هذه المفردات بدورها دالّة على هذا المجال.
- **أهمّيته** : إنّ دراسة مفردات تنتمي إلى مجال واحد في نصّ معيّن تعني استخراج هذه المفردات أو تجميعها وتصنيفها وتحليلها قصد الوصول إلى أمرين مهمّين هما :
- تحديد موضوع النصّ
- الوقوف على شواغل الكاتب في ما كتب.

فتكرار المفردات التي تنتمي إلى مجال واحد يحمل على الذهاب في تأويلات من بينها فهم قيمة الكلمة الواحدة في سياقها والوقوف على نغمة النص وطابعه والموضوع المهيمن فيه كما تسمح دراسة الحقل المعجمي بالنظر في معاني الكلمات في حقل ما وما تحدثه من تطوّر في معاني النص عموما.

مثال : الحقل المعجمي المتّصل بالموت في نصّ "رثاء الطوسي"

تطوّر من الفناء إلى الخلود. (توفّيت الآمال ؟ الحرّ ليس له عمر)

- **رصـده** :

يمكن للحقل المعجمي أن يكون منتشرا في كامل النّصّ ويمكن أن يقصر على قسم منه كما يمكن أن يهيمن على النّصّ أكثرُ من حقل معجمي واحد وإذّاك لابدّ من عقد مقارنات وتحديد الرّئيسي منها.

مثال : حضور الحقلين المعجميين (الرّثاء / الفخر) بقوّة أو (المدح / الفخر).

بيبليو غرافيا موجزة

المصادر

1) أبو تمام . الديوان .شرح الخطيب التبريزي. ط دار المعارف بمصر1987

2) أبو الطيّب المتنبي .الديوان. شرح العكبري. دار المعرفة بيروت لبنان .

3) ديوان محمد بن هانئ الأندلسي . تحقيق محمد اليعلاوي .دار الغرب الإسلامي طبعة 1 بيروت 1995

المراجع :

1) **زكي المحاسني** : "شعر الحَرْب في أدب العُرْب" .دار المعارف بمصر 1961

2) **نوري حمّودي القيسي** : "شعر الحرب عند العرب" الموسوعة الصغيرة عدد 87.

3) **نجيب محمد البهبيتي** : أبو تمّام الطّائي. حياته وحياة شعره دار الثقافة المغرب

4) **منصف الوهايبي** : صناعة الشعر عند أبي تمّام ومكوّناتها في قراءة القدامى وفي النّص الشعريّ (رسالة دكتوراه دولة مرقونة).

5) **العربي حسن درويش** : الشعراء المحدثون في العصر العباسي. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

6) **حسين الواد** : مدخل إلى شعر المتنبي. دار الجنوب للنشر تونس 1991.

7) **محمد عبد الرحمان شعيب** : المتنبي بين ناقديه في القديم والحديث. دار المعارف بمصر.

8) **مبروك المنّاعي** : " أبو الطيّب المتنبّي قلق الشعر ونشيد الدهر" دارااليمامة للنشر، تونس 1991.

9) **عبد اللطيف شرارة** : **أبو** الطيب المتنبي دراسات ومختارات، الشركة العالمية للكتاب .بيروت

10) **محمد اليعلاوي** : **ابن هانئ المغربي الأندلسي**، شاعر الدولة الفاطمية. دار الغرب الإسلامي بيروت 1985

11) **أحمد خالد** : **ابن هانئ** سلسة طرائف / الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ماي 1976

12) **مجدي بن عيسى** : الحماسة في الشّعر العربي القديم، أبو تمّام أنموذجا. دار مسكيلياني سلسلة رواقيّات ط1 أوت 2007 تونس.

13) **محمّد اليعلاوي** : "حماسة المتنبّي بين الحميّة الدينيّة والحميّة القوميّة" مجلّة الفكر س 23 عـ4ـدد جانفي 1978

14) **مصطفى المدايني** : "الفنّ الشعريّ عند ابن هانئ الأندلسيّ" مجلّة الحياة الثقافيّة السنة 4 العدد 5 سبتمبر/ أكتوبر1979